مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 560-580

فاعلية أستراتيجية مقترحة وفق التفكير الايجابي في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ وتنظيمهم العاطفي

م.د.كندي ياسين سعود
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية الرصافة / 2 / مركز البحوث و الدراسات
KanadeYaseen@ yahoo.com

مستخلص البحث:
هدف البحث الحالي التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة وفق التفكير الايجابي في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ وتنظيمهم العاطفي، تحددت عينة البحث الحالي بطلاب الصف الرابع الادبي التابعة لمدارس تربية الرصافة الثانية في محافظة بغداد للعام الدراسي (2023 – 2024)، تم اختيار طلاب الصف الربع الادبي في مدرسة سعد بن ابي وقاص للبنين ليكون طلابها عينة البحث بصورة قصدية وتم اختيار قاعتين من مجموع أربع قاعات من طلاب الصف الرابع الادبي، أحد المجموعتين تجريبية والأخرى ضابطة ، وقد بلغت العينة (70) طالبا منها (35) طالبا في التجريبية، و (35) طالبا في الضابطة وقد كافأ الباحث مجموعتي البحث في متغيرات (اختبار الذكاء، العمر الزمني، التنظيم العاطفي)، كذلك تم اعداد الاختبار التحصيلي، إذ تم صياغة (35)، فقرة بما يتناسب مع محتوى المادة والاغراض السلوكية (معرفي، فهم، تطبيق)، اختبار التنظيم العاطفي، إذ تم اعداد اختبار من قبل الباحث وهو التنظيم العاطفي الذي تالف من (15) فقرة وتم تحليل البيانات باعتماد البرنامج الإحصائي (SPSS.V.21), إذ اظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بالاستراتيجية المقترحة للتفكير الايجابي على طلبة المجموعة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية التنظيم العاطفي، وبناءً على نتائج البحث يوصي الباحث بضرورة االاهتمام باستراتيجية التفكير الايجابي في تدريس مادة التاريخ لما لها من أثر إيجابي في زيادة التنظيم العاطفي لدى الطلاب، ولغرض التحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:-
1- "لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى دالة (0.05) بين متوسط، درجة طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الاستراتيجية، المقترحة للتفكير الايجابي، وبين درجة طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون للطريقة، الاعتيادية في التحصيل".
2-"لا يوجد فرق ذات دالة احصائية عند مستوى (0,05)، بين متوسط درجة الطلبة للمجموعة التجريبية الضابطة الذين، يدرسون باستراتيجية (التفكير الايجابي)، ومتوسط درجة الطلبة للمجموعة التجريبية الضابطة الذين يدرسون الطريقة الاعتيادية في التنظيم العاطفي".
الكلمات المفتاحية: استراتيجية مقترحة في التفكير الايجابي، التنظيم العاطفي، طلاب الصف الرابع الادبي، مادة التاريخ.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 560-580

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث :-

يعد التفكير هو عملية إدراك للمشكلات من خلالها يقوم الطالب بإكتشاف أو إبتكار وتوليد الكثير من الافكار الايجابية واستخدام معلومات متنوعة عن الحاضر وكذلك التفكير هو العملية الفعلية التي يتم من خلالها فهم وإدراك التطورات والاحداث بإكتشاف ، فالإنسان يولد ولديه آلة التفكير وهي العقل، وهذا العقل البشري يحاول أن يلغي الفشل من حياة الفرد ويركز على السعادة، فالعقل يعطي أوامره مباشرة إلى الأحاسيس والحركات الداخلية والخارجية للإبقاء على الخبرات الايجابية والغاء الخبرات غير الايجابية، ولذا يجب أن يتدرب الانسان على مهارة التفكير الإيجابي لتحويل كل أفكاره وأحاسيسه لكي تكون في خدمة مصالحه وحاجاته ، بدلاً من أن تكون ضده (بركات، 2006: 89).

إذ يعد الطالب من الركائز الأساسية في عملية التعليم، ولأسباب متعددة يتعرض الطالب إلى بعض الظروف التي لا يستطيع التحكم فيها والتي تحول دون قيامه بدوره بشكل فعال، الأمر الذي يساهم في إحساسه بالضعف في أثناء القيام بالمهمات المطلوبة منه، بالإضافة إلى الآثار السلبية التي يتركها على تعليمه، وقد تسبب تلك الظروف شعوراً بالعجز لديه ومن ثم الإحساس بعدم الرضا، إذ يعد التفكير الايجابي للطالب أمراً مهماً جداً ، وذلك لوجود علاقة إيجابية بينه وبين إنجازاته الدراسية(Bogler, 2001: 664) ومن خلال مراجعة الباحث للعديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير الايجابي للطلاب، تبين أن هذه الدراسات توصلت إلى أن التفكير الايجابي ضرورية وأساسية لتحقيق الرضا المنشود، وإن فقدان هذه العوامل يؤدي إلى وضع الطالب في حالة من عدم الرضا مما ينعكس سلباً على أدائه في العملية التعليمية والتربوية غير انه أغفل في هذه الدراسات لاسيما العربية موضوع علاقة التفكير الإيجابي بتنظيمهم العاطفي لدى الطلاب، على الرغم من أن التفكير الإيجابي من السمات التي يفضل أن يتصف بها الطالب والتي تمكنه من التغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجهه ، وتوظيف الظروف لصالحه مما ينعكس إيجاباً على سير العملية التعليمية، ويعد التفكير من أهم المقومات المؤثرة فيه لذا توافق شخص واخفاق شخص اخر سببه اختلاف اساليب التفكير في الحياة والتعامل مع المشكلات وحلها وكلما كان التفكير إيجابياً أدى الى حل فاعل و ناجح للمشكلات وكلما كان التفكير سلبياً أدى الى التعامل مع هذه المشكلات بأساليب سطحية وخاطئة سواء كان ذلك بتضخيم هذه المشكلات ام بالمبالغة في التعامل معها (العنزي، 2013: 41)، وقد تم تحديد مشكلة البحث بضعف الاهتمام بالتفكير الايجابي لدى طلاب الصف الرابع الادبي مما حدا بالباحث محاولة الإجابة على السؤال التالي : (ما فاعلية استراتيجية مقترحة في التفكير الايجابي والتحصيل والتنظيم العاطفي لدى طلاب الصف الرابع الادبي ؟).

ثانياً: أهمية البحث :-

يعد التفكير من أكثر المفاهيم غموضا باعتباره أكثر مهارات السلوك الإنساني تعقيدا ورقيا، كما أنه يظل من العوامل البارزة التي تدفع الأمم والأفراد إلى الرقي والتقدم في مختلف مجالات الحياة، لذلك يسعي الفرد منذ طفولته لتحسين الارتباط الإيجابي بمن حوله وتعلقه بهم حتي يشعر بالأمن النفسي والاجتماعي ، ولن يتحقق ذلك إلا بتميزه بالتفكير الإيجابي الذي يجعل الفرد أكثر إيجابية وأكثر إنجازا. ويؤسس التفكير الإيجابي علي فكرة أساسية وأن العقل هو المصدر أو الأساس للحقيقة، وكل الأفكار الموجودة تعد نتيجة لهذه الحقيقة(Jones،2012: 2). والفرد الذي يري الحياة بشكل إيجابي يفكر في احتمالات، وعادة ما يواجه الفرد الصعوبات ويناضل من أجل التحسن والتعلم من أجل النجاح (جابر جابر وآخرون،2015: 4).

كذلك يعد التفكير الايجابي لدى المدرس مؤشرا مهما لما يتمتع به من صحة نفسيه تنعكس على مدى ما يظهره من تفاؤل ورضا وسعادة في التعامل مع الآخرين من خلال المواقف الحياتية المختلفة. والتفكير الإيجابي نمط من أنماط التفكير يرتقي بالمدرس ويساعده علي استثمار عقله ومشاعره وسلوكه، واكتشاف قواه الكامنة، وتغيير حياته نحو الأفضل باستخدام ألانشطة وألاساليب الإيجابية (الأنصاري، ٢٠١٢: ٥).

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يلي:

تأتي أهمية أثر التفكير الايجابي على تحصيل الطلبة وتنظيمهم الاجتماعي من خلال العملية التي يتم فيها تكوين الاحداث ودراسة المتغيرات التي يمكن ان تؤدي الى احتمال وقوع الصورة المستقبلية .

وأن أهمية البحث يتحدد بالنقاط الآتية :-

1- يعد التفكير الايجابي عاملاً مهماً في حياة الطلبة يساعدهم على مواجهة مشاكلهم بجدية وبدون تردد أو قلق .

2- أن للتفكير الايجابي دوراً مهماً في استقرار الطلبة وإبعاد حالة القلق والتوتر لديهم مما يزيد في تحصيل الطلبة .

3- أن زيادة تحصيل الطلبة يساعد في نمو تنظيمهم العاطفي .

الاهتمام بالجوانب الإيجابية للسلوك باعتبار أن البحث يبحث في العلاقة ما بين التفكير الإيجابي وعلاقته بعملية مهمة وحيوية في الحياة والتي تدل في أفضل حالتها على إيجابية الشخص في محيطه الاجتماعي وهي عملية التوافق النفسي ، في حدود ما اطلع عليه الباحث وجود ندرة أو قلة في البحوث والدراسات التي تناولت علاقة التفكير الإيجابي بالتوافق النفسي الاجتماعي في حدود بيئة هذا البحث ومن خلال هذا البحث يمكننا الوصول إلى التوصيات اللازمة التي تفيد الآباء والأمهات والتربويين والنفسيين والاجتماعين في التعامل مع أبنائهم وذلك بعد الكشف عن اهمية متغيري الباحث سواء كان التفكير الايجابي ام التوافق النفسي وطبيعة العلاقة .

ثالثاً:هدف البحث :-

يهدف البحث للتعرف على :-

فاعلية استراتيجية مقترحة وفق التفكير الايجابي لدى تحصيل طلبة الرابع الادبي لمادة التاريخ وتنظيمهم العاطفي.

رابعاً: فرضيات البحث :-

1-لاتوجد فروق، ذات دالة إحصائية عند مستوى دالة، (0.05)، بين متوسط درجة الطلبة للمجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الاستراتيجية المقترحة للتفكير الايجابي، وبين درجات المجموعة، الضابطة الذين يدرسون بالطريقة، الاعتيادية في التحصيل".

2-"لا يوجد فرق ذات دالة احصائية عند مستوى (0,05)، بين متوسط درجات طلاب، المجموعة التجريبية الذين يدُّرسون، باستراتيجية المقترحة (التفكير الايجابي)، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدُّرسون بالطريقة الاعتيادية في، اختبار التنظيم العاطفي".

خامساً: حدود البحث :-

1- الحدود البشرية :- طلاب الصف الربع الادبي / مدرسة (سعد بن ابي وقاص)

2- الحدود المكانية :- تربية الرصافة الثانية .

3- الحدود الزمنية :- العام الدراسي (2023 – 2024).

4-الحدود العلمية :- الفصول المقررة لمادة التاريخ.

سادساً: تحديد المصطلحات :-

اولاً: الإستراتيجية عرفها :

التميمي (2013)

"هو فعل عام مصمم لتحقيق نتيجة مرغوبة، مصمم في ضوء خطوات إجرائية ومصممة في ضوء خطوات إجرائية وتحويلها إلى تكنيك، أي أسلوب جزئي تفصيلي ينفذ في تفاعل مدروس لتحقيق هدف محدد" (تميم ، ٢٠١٣: 5).

:(Biggs, 1984)

"هي: كيفية اكتساب الطلاب لأنواع مختلفة من المعرفة والأداء وتخزينها واسترجاعها" (Biggs, 1984: 112).

ثانياً: التفكير الايجابي عرفه (Positive Thinking) كل من :-

:(Scheier & Carver 1993)

"هو امتلاك الفرد قناعات ومعتقدات تجعله يضع توقعات إيجابية لخبراته" ((Scheier & Carver 1993:26).

(العابد 2010):

بأنه "نشاط عقلي مركب يقوم على الفهم والتحليل والتركيب لمعلومات وخبرات الطلبة حيال المشكلات التي يعج بها المجتمعات بهدف تكوين صورة ذهنية ومن ثم التخطيط و إتخاذ القرارات لحل تلك المشكلات في المستقبل" (العابد، 2010: 24).

التعريف الإجرائي :

" هو مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم المكتسبة من خلال التفكير الإيجابي والذين يدرسون بالطرائق الاعتيادية ام التجريبية في اختبار التنظيم العاطفي .كما عرفه الباحث بأنه (مجموعة طرق تربوية تهدف إلى وعي الطلاب بالأنشطة وأساليب التعلم وذلك من خلال وضع خطة محددة للوصول لأهدافه وإنتاج أفكار أكثر عمقاً وإتساعاً) .

ثالثاً: التحصيل عرفه كل من :

الخالدي (٢٠٠٨)

وهو أحد عوامل التكوين العقلي واختبار أساسي لتحديد المستوى الأكاديمي للطلاب.

(الخالدي ، ٢٠٠٨ : ٨٩)".

ربيع (٢٠٠٨)

أداة لتحديد ما تم تدريسه للتلاميذ في موضوع معين متعلق بموضوع معين، وما هو متوقع أو غير متوقع تدريسه للطلاب (ربيع، ٢٠٠٨ : ١٧٠)".

رابعاً: التنظيم العاطفي :

عرفه ماكليم (Macklem, 2008):

بأنه مجموعة معقدة من المهارات اللازمة للتكيف الفعال والتفاوض الاجتماعي الناجح في الحياة (Macklem, 2008, 6).

وعرفه لرزين و بريزمك (Larzen & Prizmic, 2004).

بأنه القدرة على إدارة العواطف بطريقة مرنة ومتكيفة في سياقات اجتماعية مختلفة، مما يؤدي إلى الشعور بالرفاهية والفعالية الذاتية والترابط والثقة (Larzen & Prizmic, 2004, 42).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 560-580

التعريف الاجرائي: وهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد من قبل الباحث في التنظيم العاطفي، كذلك تبنى الباحث نظرية (Gross, 1998).

الفصل الثاني
الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً التفكير الايجابي

- **مفهوم التفكير الايجابي :**

التفكير هو عملية يومية ترافق الإنسان بشكل دائم وتلازمه باستمرار، شأنه شأن كل السلوكيات الطبيعية. تتبنى كلمة التفكير في حديثنا اليوم معنى عام جداً يشمل أنواعاً كثيرة من النشاط الذهني، مثل قضاء أمسية في قراءة كتاب معين أو اهداف المرء في المستقبل. وبالتالي، فإن التفكير بهذا المعنى العام يشمل جميع أنواع الأنشطة الذهنية والسلوك الإدراكي الذي يستمر في استخدام الرموز في قبول الأشياء والأحداث. فكل الحضارات التي قامت على وجه الأرض عاشت من أجل التفكير، بل إنها أدرجت التفكير ضمن برامجها الحضارية، إما من خلال البرامج المعدة لتنمية مهارات التفكير أو من خلال تضامن المحتوى المقدم للمتعلمين (الأنصاري وكاظم2008 :2)، هناك أنواع مختلفة من التفكير، منها التفكير المستقل، والتفكير النقدي، والتفكير الخرافي والتفكير المنطقي، والتفكير التناظري، والتفكير الإيجابي، وهو محور هذه الدراسة، ويمكن القول إن التفكير الإيجابي هو أكثر أنواع التفكير فاعلية في التعامل مع مشاكل الحياة وتحدياتها، ويمثل الجانب الأبرز من قدرات الإنسان فالعقبات والصعوبات والعوائق والعوامل السلبية على اختلاف أنواعها تصبح غير واقعية ما لم يتم تجاوزها من خلال التفكير الإيجابي، وبالتالي، فإنه ليس مجرد مقارنة منظمة، بل هو اتجاه يتبع الطاقة ويستخرج الكامن والظاهر على حد سواء (حجازي، 2005 : 239).

- **نظرية البناء والتوسع في الانفعالات الايجابية**

وضعت هذه النظرية (Fredrickson, 1998) تعمل المشاعر الإيجابية على توسيع نطاق التفكير الايجابي لدى الناس وبناء موارد شخصية مستدامة، والمشاعر الإيجابية هادفة وذات طبيعة توسعية عامة، تعمل المشاعر الإيجابية على توسيع الآفاق وتوسيع خيارات التفكير والعمل الإيجابي، وإن الاهتمام والالتزام بما هو عاطفة إيجابية يشجع على الاستكشاف والانفتاح على معطيات وتجارب جديدة ، مما يوسع الذات. وكلما زاد اتساع نطاق التفكير والعمل، زادت الموارد الشخصية، وان المهارات الحياتية مختلفة، أو موارد مهارات حياتية مختلفة أو موارد علاقات اجتماعية أو فكرية أو علاقات اجتماعية أو فكرية توسيع المعرفة من والمعلومات خلال اختبار المشاعر الإيجابية، إذ يتحول الناس إلى أشخاص أكثر إبداعا ومعرفة ومرونة واستيعاباً واندماجا اجتماعيا وصحة فردية. وقد ثبت بالفعل أن التفكير الإيجابي والمرونة الإيجابية تجعل الناس خبراء في استخدام المشاعر الإيجابية عن المشاعر السلبية (حجازي.2012: 225).

ثانياً التنظيم العاطفي :-

- **مفهوم التنظيم العاطفي :**

يعد تنظيم الانفعالات أحد المفاهيم الحديثة ، حيث يفضل الأفراد المشاعر الايجابية عن المشاعر غير الايجابية وينظمون انفعالاتهم وفقًا لذلك، وقد تمت دراسته في عام 1960 في شكل بحث وصفي في سياق دفاعي يستخدم عند التعامل مع المواقف الضاغطة(Gross & Ochsner, 2008: 153) وبشكل عام، فقد تم تطوير العديد من نماذج تنظيم الانفعالات على مدار العقدين الماضيين حيث إن

تنظيم الانفعالات متشابه ومختلف في تنظيم المزاج والتعامل معه. ومع ذلك، فقد ركزت جميع هذه النماذج على التأثيرات وعلى التنظيم من حيث تغيير العواطف نحو أهداف عاطفية محددة، سواء كانت طويلة الأجل أم انية الأجل ، وقد اكتسبت نماذج تنظيم الانفعالات قوة في الأدبيات وتم تكريس الكثير من الأبحاث الدراسة فعالية التوقف التعبيري وإعادة التقييم المعرفي في تنظيم الانفعالات. وقد تم تحديد أحد العناصر المهمة في تطوير تنظيم الانفعالات على أنه فهم الانفعالات. ويتضمن الفهم الانفعالي معرفة المرء بمشاعره ومشاعر الآخرين بما في ذلك أسباب الانفعالات وإشاراتها، وكذلك طرق التواصل بين المشاعر من خلال التعبير عنها والتكيف معها. ولا تشير طرق التعبير عن المشاعر والتعامل معها إلى الإدارة الفعالة للمشاعر، بل إلى المعرفة بالقدرة على إدارة المشاعر (ساوثام، وكيندال 2002 :192).

1- **نموذج كروس (Gross, 1998)**.

يعدّ كروس (1998) نموذجاً لعملية تنظيم الانفعالات التي وصفها بأنها جميع الاستراتيجيات الواعية وغير الواعية المستخدمة لزيادة أو تقليل مكون أو أكثر من مكونات الاستجابة الانفعالية، بما في ذلك الخبرات المتمثلة في العواطف الذاتية والحياتية والمكونات السلوكية بما في ذلك الاستجابات السلوكية والاستجابات الفسيولوجية مثل ضغط الدم ومعدل ضربات القلب وأشار إلى وجود اربعة مكونات أساسية هي الاستجابات الفسيولوجية ، وأن الأفراد يمكنهم استخدام عدد من الاستراتيجيات التي تندرج تحت "استراتيجية ما قبل التركيز "، والتي يستخدمها الأفراد للاستجابة للمحفزات العاطفية قبل أن ينخرطوا فيها بشكل كامل، وحدد عددًا من الاستراتيجيات المختلفة التي يمكن للأفراد استخدامها في مواقف مختلفة أثناء تطور المشاعر وأبرز أن هناك أربعة أنواع يمكن استخدامها:

1-اختيار الموقف Situation Sellection: يصف كروس هذه الاستراتيجية بأنها اختيارية أي أنه يختار موقفاً واحداً من موقفين أو أكثر مثل البقاء في المنزل بدلاً من الذهاب الى حفلة لأنه في صراع مع شخص قادم الى اللحظة .

02 **تعديل الموقف Situation modification**: على سبيل المثال الموقف الذي يشاهد فيه الشخص برنامجاً تلفزيونياً لا يرغب في مشاهدته ويغير القناة التلفزيونية عن غير قصد .

03 توزيع او نشر الانتباه Attention Deployment: وهو تغير عملية الانتباه تجاه الموقف الذي يراه عندما يشاهد عملية إطلاق نار يغمض الفرد عينيه .

04 التغيير المعرفي Cognitive Change: تشير العملية الى إعادة التقييم المعرفي لعملية تطبيق المعنى المعرفي على موقف أو حدث ما ، أي إعادة التقييم المعرفي لموقف ما من أجل إستنباط المشاعر المحتملة منه وتقليل تأثيره . (Gross,1998 280).

دراسات سابقة

دراسات تناولت فاعلية الاستراتيجية المقترحة

دراسة الموسوي (2020):

بناء استراتيجية مقترحة على وفق نظرية التدفق في تحصيل مادة القواعد العربية عند طالبات الخامس العلمي وتنمية تفكيرهم الابداعي

هدفت هذه الدراسة إلى، التعرف على بناء استراتيجية، مقترحة مبنية على نظرية، وكانت عينة البحث من طالبات السنة الخامسة علمي (64) طالبة)، واستخدمت الباحثة اختبارات التحصيل والتفكير. واستخدمت الباحثة اختبارات (ت) لعينتين مستقلتين ومعامل (ك) التربيعي، ومعامل التمييز، ومعامل الصعوبة، وصحة الاختيار غير الصحي ومعادلة سبيرمان - براون. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات في المجموعة التجريبية، اللاتي يتعلمن وفق الاستراتيجية المقترحة المبنية على نظرية

التدفق تفوقن على الطالبات في المجموعة الضابطة اللاتي يتعلمن بالطريقة المعتادة (الاستقراء) في اختبار التحصيل البعدي وكان الفرق دالاً إحصائياً على المستويات التالية (0,05)
(الموسوي، 2020:)

دراسة البديري، والزويني (2024):

فاعلية أستراتيجية مقترحة على وفق نظرية (CHAT) في التحصيل عند طلبة كليات التربية الاساسية في مقرر القراءة للمبتدئين

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر الاستراتيجية المقترحة المبنية على نظرية CHAT على تحصيل تلاميذ التعليم الأساسي في مقرر القراءة للمبتدئين، وقد اختار الباحث اعتماد المنهج التجريبي وتصميم مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة مع اختبار بعدي، وقد عمد الباحث إلى جامعة سمر، قسم معلمي الصفوف الأولى، وباستخدام طريقة القرعة العشوائية اختارت الشعبة (أ) (36) طالباً لتمثل المجموعة، التجريبية والشعبة (ب) (37) طالباً، لتمثل المجموعة الضابطة، وتم تدريسها وفق الاستراتيجية المقترحة. وضعت الباحثة خطة الموضوعات التي سيتم تدريسها (11) موضوعاً، وأنشأت اختبارات تحصيلية (30) فقرة) اختيار موضوعي متعدد (40) فقرة، واختباراً مقالياً (10) فقرات) واختبرت مصداقيتها وثباتها ومعامل صعوبتها وتمييزها وصحة الاختيارات، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: اختبار مستقل من عينتين -- test - مربع (2) ، ومعامل التمييز. ومعامل الصعوبة، وصحة الاختيار الخاطئ، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان - براون، وقد أظهرت النتائج أن الطلاب في المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق الاستراتيجية المقترحة وفق نظرية (الشات) تفوقوا على الطلاب في المجموعة الضابطة الذين تعلموا بالاستقراء العادي تفوقوا على الطلاب في المجموعة الضابطة، وكان الفرق دالاً إحصائياً عند (05.0) .
الكلمات المفتاحية (الفاعلية - الاستراتيجية - نظرية (الدردشة) (التحصيل - طلاب في كلية التربية الأساسية) (البديري، والزويني، 2024: 1-31).

دراسة التنظيم العاطفي :

دراسة جارنفسكي، وكراجة(Garnefski, Kraaig، 2001):

(مشاكل التنظيم العاطفي لأحداث الحياة السلبية).

(Problems with emotional regulation of negative life events)

هدفت هذه الدراسة الى إيجاد استراتيجيات التأقلم التي تلعب دوراً مهماً في العلاقة بين تجربة أحداث الحياة السلبية واعراض الاكتئاب والقلق ، وتالفت عينة الدراسة من 547 شاباً في المرحلة الثانوية بأستخدام مقياس الاكتئاب والقلق 1986 إذ تشير النتائج الى ان استراتيجيات التكيف المعرفي قد يكون سياقاً فعالاً للوقاية ، (Garnefski & Kraaig, 2001, 1312-1327).

دراسة كنيلاند (Kneeland , 2018):

(المعتقدات الانفعالية للحساسية: الاثار المترتبة على التجارب الانفعالية وتنظيم العاطفية والاضطراب النفسية والعلاج).

(Emotion malleability beliefs: Lmplicational experiences, Emotion regulation, Psychopathology, and treatment)

هدف الدراسة إلى استكشاف كيفية ارتباط معتقدات قابلية الانفعال الى اشكال محدودة من التنظيم العاطفي، وتحديد كيفية تحديد تأثير الشخصية على كيفية فهم الافراد وتقديم المعلومات، إذ تكونت عينة الدراسة من (169) وكان متوسط عمر العينة من(18-70) سنة وكانت الاعراق المبلغ عنها ذاتياً هي (131) أبيض (15) امريكيا من اصل افريقي اسود (8) اسيوي او جزر المحيط الهادي (8)

لاتيني (7) متعدد الاعراق، استعملت الدراسة مقياس قلق الحالة العامة (Marteau & Bekker, 1992)، مقياس التأثير الايجابي والسلبي (Tellegen, Watson, & Clark, 1988).

منهج البحث واجراءاته

منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج الوصفي والتجريبي في بناء الاستراتيجية المقترحة واجراءات تطبيقها من حيث التصميم التجريبي ومجتمع وعينه البحث ومستلزمات التجربة واداة البحث والمعالجات.

المنهج الوصفي لبناء الاستراتيجية:

خطوات بناء الاستراتيجية

تحديد منطلقات الإستراتيجية المقترحة على وفق التفكير الايجابي :

إن الطريقة أو الإستراتيجية التي تتعلق بالتدريس حيث يتم تقديم المحتوى للبيئة الدراسية والتي تتضمن الطبيعة ، ومدى الفهم أو نتاج المواقف التي تزداد من طريقها خبرة التعليم ، فالإستراتيجية لا بد أن تأخذ في اعتبارها الأهداف الواجب أنها محددة وسلوكيات المتعلمين الداخلية ، فهي خطة شديدة الحرص أو هي الفن في ابتكار الخطط نحو الهدف (الخزاعلة ، وآخرون، ٢٠١١ : ٢٥٧).

وحدد (زيتون) مكونات إستراتيجية التدريس بشكل عام بالآتي :

1- الهدف التدريسي : وهي الأفعال التي يقوم المدرس بها ، ليسيرها وينظمها وفق تدريسه داخل الفصول الاربعة .

2- الأمثلة والتدريبات والوسائل والأدوات المستعملة في الوصول وتحقيق الأهداف .

3-البيئة التعليمية والتنظيم الصفي.

4-نتائج الطلاب المتحققه عن المثيرات التي ينظمها المدرس ويخطط لها.

تحديد الأهداف العامة للإستراتيجية المقترحة:

تعد الأهداف الغاية الاسمى لكل المتعلمين، وهناك أهداف عامة بعيدة التحقيق والتي تسمى غايات وأهداف أخرى خاصة قريبة التحقيق، ويكون على التدريسي أن يضع لنفسه عدداً من الأهداف العملية الخاصة، وقد يكون من اليسير أن يضع مجموعة من الأهداف المتصلة ذات طابع عام ، وعلى مستوى عالٍ من العمومية، مثل تنمية قدرات الطلاب العقلية، فإن وجود الهدف العام معناه القيام بعمل يتجه إلى تحقيق قيمة معينة، وعليه التمييز في مجال أهداف التربية بين مستويات الأهداف التي تقسم إلى أهداف عامة بعيدة المدى، وأهداف عامة مرحلية، وأهداف خاصة محددة، وأهداف سلوكية خاصة (زاير ، وآخرون ، ٢٠١٤: ٦٣-٦٤).ومن متطلبات بناء الإستراتيجية المقترحة لا بد من صياغة أهداف لها ، إذ يمكن عدها أساسا ومطلبا من مطالب البحث، ومفهوم الأهداف من المفاهيم المهمة في كل إحداث ومجربات في عملية التعلم لا سيما البحوث والدراسات وعلى كل مدرس أن يتقن كتابة الأهداف التعليمية الجيدة، وعند تحديد وصياغة تلك الأهداف لابد من تحقق شروطاً أساسية وهذه الشروط هي :

1- تحديد الأهداف فيجب إن يخصص تحديد الهدف مهارة ما أو جزءاً من مهارة ، ولا يجوز أن يكون الهدف عاماً، فليس من المتوقع أن يتقن الطلبة مهارة القراءة في حصة أو من طريق وحدة تعليمية.

2-القياس : ان الأهداف التي لا تقاس لا تستحق أن تُسمى أهدافا، فالأهداف التعليمية يجب أن تكون لها أداة ومقياس محدد بحيث إذا أختبر التعلم فيه تستطيع معرفة النجاح والفشل في مسيرة الطلبة.

3-الوضوح : يعد الوضوح احد أهداف الإستراتيجية المقترحة فهو إشارة إلى نسبة تحقيق الأهداف من قبل المتعلمين .
4- تحديد الوقت : يعد الوقت عاملا مهما فيتم من خلاله تحقيق هدف ما في حصة واحدة، وبعض الأهداف تحتاج إلى وقت أطول قد يستغرق اكثر من حصة أو محاضرة دراسية.
ويرى الباحث إن أي تعليم فعال و ناجح لابد أن يكون موجهاً نحو أهداف أدائية إجرائية محددة ومقبولة، ومن ثم لابد لكل معلم أن يكون عارفا وواعياً لتلك الأهداف وغايتها الأساسية ما دامت العملية التربوية تعنى بفكر الطلاب وتحصيلهم، إذ تبرز أهمية الأهداف المعرفية الوجدانية ، المهارية الأدائية وتحديدها تحديداً واضحاً ودقيقاً لأنها العامل المهم والحيوي وتحديدا في مجالي التربية والتعليم

استعمال الإستراتيجية المقترحة في التدريس :

لكي يتم استعمال إستراتيجية مقترحة في التدريس بشكل واضح ومفيد للطلاب يجب اتباع الآتي:
1- التأكيد على تفعيل طرائق التدريس بصورة إجرائية .
2-معرفة خصائص المواد التعليم وطبيعة المنهج التعليمي وكيفية توظيفه في عملية التعلم
3- تحويل المحتوى التعليمي وما يتضمنه من معلومات إلى معارف من خلال استراتيجية التعلم التي تحقق الأهداف المحددة سابقاً .
4-تنظيم التعلم بطرق متدرج ومتسلسل يعطي طابع الترتيب والتنظيم لكل من المعلومات والمعارف.
5-التعامل مع الكل على أساس علمي تربوي
٦- تحديد ومعرفة العمليات التي تحدث إثناء عملية التعلم .
7-تشخيص ومعالجة جميع المعوقات التي تعيق عمليتي التعليم والتعلم
8-إتقان المواد أو المقررات العلمية ومعرفة البنية المعرفية للمحتوى.
9 - التأكيد على التواصل داخل الفصول الدراسية بين المدرس والطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض ،لبناء المعرفة والتعلم .
١٠- تنمية الجوانب الانفعالية المتعددة كالاستطلاع والحب ، والطريق الايجابي نحو الاستقلالية والتعلم لكل من الطلاب ومدرسيهم.
11- تنمية الجوانب المهارية الأدائية لدى جميع الطلاب ومدرسيهم بان الاستراتيجيات تسمح بممارسة كل من الطلاب على جهة لهذه المهارات والقاده لها .
١٢- الاندماج النشط والفعال في العملية التربوية .
١٣- تنفيذ المناهج الدراسية وتحقيق أهدافها على نحو صحيح .
(الخزاعلة وآخرون ، 2011 : 259).

- **معايير الإستراتيجية المقترحة :**

إن من المسلمات التي توصلت لها نظريات علم النفس ونظريات التدريس أنه لا توجد طريقة فضلى في التدريس ولكن عند اختيار إستراتيجية جيدة لا بد أن تتميز بمعايير عديدة منها :
1- الشمولية والعموم: عند اختيار إستراتيجية التدريس الجيدة يجب أن تشمل المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
2- يجب أن ترتبط بأهداف التدريس والموضوعات الأساسية .
3-أن تراعي نمط التدريب ونوعه (فردي أو جماعي) .
4-ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار الإمكانات المتاحة بالمؤسسات التربوية ومدى ملاءمتها الإستراتيجية التعلم.
5-مراعاتها الفرق بين الطلاب ومعالجتها . (عطية ، ٢٠١5: 65).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 560-580

الفصل الثالث
اعداد مواد وآدوات البحث

التصميم التجريبي :

استخدم الباحث تصميما تجريبيا للضبط الجزئي المكون لمجموعتين التجريبية تدرس وفقاً لاستراتيجية مقترحة على وفق التفكير الايجابي والضابطة تدرس وفقاً للطريقة الاعتيادية، وعد التحصيل متغيراً تابعاً للبحث والجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (1) المعتمد للتصميم التجريبي يوضح

ت	مجموعة	التكافؤ	متغير مستقل	متغير تابع	متغير تابع
1	تجريبي	العمر الزمني(بالأشهر) الذكاء التنظيم العاطفي	استراتيجية مقترحة للتفكير الايجابي	اختبار تحصيلي	اختبار التنظيم العاطفي
2	ضابط		الطريقة الاعتيادية		

تحديد مجتمع البحث وعينته:

أ -مجتمع البحث: يتمثل المجتمع من طلاب الرابع الادبي لمدرسة سعد بن ابي وقاص التابعة الى تربية (الرصافة الثانية)، التي تم اختيارها من بين التربيات التي سحبت منها المدرسة.

ب- عينة البحث: اختار الباحث عشوائيا شعبتين للصف الرابع الادبي، واحدة تجريبية والأخرى ضابطة، فضلاً عن استعداد ادارة المدرسة للتعاون مع الباحث، وتوفير مستلزمات التجربة، إذ كانت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي تعرض طلابها إلى المتغير المستقل الاستراتيجية المقترحة وفق التفكير الايجابي، في تدريس مادة التاريخ، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي درس طلابها مادة

التاريخ من دون التعرض للمتغير المستقل، وقد بلغ عدد طلاب الشعبتين (70) طالباً بواقع (35) للمجموعة التجريبية، (35) للمجموعة الضابطة وتم استبعاد خمسة طلاب وجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) يوضح المجموعتين (ضابط وتجريبي)

مجموعة	شعبة	اعداد طلبة العينة	اعداد الطلبة الراسبين	عدد طلبة العينة بالصورة النهائية
التجريبية (استراتيجية مقترحة وفق التفكير الايجابي)	أ	35	3	32
الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	ب	35	2	33
المجموع		70	5	65

تكافؤ مجموعتي البحث إذ حرص الباحث على التأكد في التجربة من تكافؤ المجموعتين تجريبية وضابطة إحصائياً لبعض المتغيرات التي تؤثر على نتائج البحث ، فإن من متطلبات إجراء البحث

تكوين مجموعات متكافئة بالنسبة للمتغيرات ذات الصلة بالبحث تم الحصول على معلومات من خلال إدارة المدرسة والتحقق من الاتساق الداخلي والخارجي للتصميم التجريبي لكل متغير من المتغيرات المتكافئة لمعرفة تأثير المتغير المستقل، على المتغير، التابع، ولهذا الغرض، يحتاج الباحث إلى ضبط و تحديد الهوية وهي كل الآتي :

1-العمر الزمني محسوباً بالأشهر 2- درجات الذكاء 3-التنظيم العاطفي

- العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور : حصل الباحث على معلومات الطلاب من سجلات المدرسة، و أدرجت أعمارهم ، وعند تحليلها وجد الباحث أن متوسط، العمر، لطلاب ،المجموعة، التجريبية (٦٩ ،١٢٩)، وبانحراف (٦٧، ٥)، ومتوسط العمر الزمني لطلاب المجموعة الضابطة ١٢٨,٥٥)، وبانحراف معياري (٦٣، ٤) ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وبعد الاختبار للعينتين المستقلتين أتضح ليس هناك فرق بدالة احصائية في مستوى دالة (0,05) ودرجة الحرية (63) مما يبين تكافؤ هذا المتغير في تلك المجموعتين كما موضح في الجدول (3) .

جدول (3) العمر الزمني للطلاب

مجموعة	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	دالة
التجريبية	32	129,69	5,67	63	0,891	2,00	غير دالة
الضابطة	33	128,55	4,63				

درجات اختبار الذكاء

تم استعمال اختبار مان- وتني، لحساب دالة فرق بين المتوسطين لمجموعة تجريبية وضابطة، اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، اذ كانت قيمة مان وتني المحسوبة الصغرى(128.500) وهي اكبر من القيمة الجدولية(1,83)، ومن طريق آخر اعتمد الباحث على القيمة الإحصائية (قيمة P الاحتمالية) حداً فاصلاً للدلالة الإحصائية ، وقيمة p هي قيمة احتمالية تستعمل لتأويل مقاييس الإحصاء الاستدلالي، وما إذا كان الاختلاف يوافق الصدفة أو أنه فرق ذو دلالة (Everitt &Skrondal,2010 : 304) ، وهي الصيغة المعتمدة (الافتراضية) في حساب الدلالة الإحصائية في برنامج SPSS ، وبما ان قيمة p-value الاحتمالية البالغة(0.785) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) لذا نقبل فرضية العدم، إذ تشير الى أن المجموعتين متكافئتان في متوسط درجات الطلاب في اختبار الذكاء.

- **اختبارالتنظيم العاطفي القبلي:**

كان متوسط التنظيم الانفعالي للطلاب في المجموعة التجريبية (15.07) بينما كان متوسط ذكاء الطلاب في المجموعة الضابطة (16.86) ، وقد استخدم اختبار العينات المستقلة - **test - t** لتحديد دلالة الفرق الإحصائي بين مجموعتي البحث و وجد أنه عند قيمة المحسوبة (0.05) لا يوجد فرق في الدالة الإحصائية ولم يكن هناك (1.902) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) ، وكذلك ان قيمة **p-value** الاحتمالية البالغة (0.785) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) لذا نقبل فرضية العدم ، إذ تشير أن مجموعتي البحث متكافئتان في متوسط درجات الطلاب في التنظيم، العاطفي.

إجراءات داخلية للسلامة .

1- **العملية المتعلقة بالنضج**:- إنَّ توزيع الطلاب عشوائيا وإجراء التكافؤ لعوامل نمو واحدة اسهما في حد هذا المتغير.

2- المدة الزمنية :- المدة الزمنية كانت متساوية للتجربة لكلتا المجموعتين (تجريبية وضابطة) في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2024/2023 ، وكانت التجربة في يوم الثلاثاء المصادف 2024/9/10 ولغاية يوم الخميس المصادف 2024/9/12.

3- المادة الدراسية :- تم تحديد المادة الدراسية للمجموعتين كانت ثلاثة فصول من مادة التاريخ للصف الرابع الادبي ، إذ تم وضع الخطة الدراسية المناسبة لكل فئة.

إعداد مستلزمات البحث :

أ- تحليل المادة العلمية : تم اختيار ثماني محاضرات من مادة التاريخ المقرر تدريسها للصف الرابع الادبي والتي تم تدريسها خلال الفصل الدراسي الأول المتضمن ثلاثة فصول(الاول، الثاني، الثالث) من العام الدراسي (2023- 2024).

ب- اعداد الخطط التدريسية : بعد تحديد المواد التعليمية ووضع الأهداف السلوكية وضع الباحث خططاً تعليمية يومية لعدد مستهدف (80) من مستويات التذكر والفهم والتطبيق لكل من الاستراتيجيات والطرائق، وذلك باتباع استراتيجيات التفكير الإيجابي المقترحة للمجموعة التجريبية والطرائق المعتادة للمجموعة الضابطة، وعرض مجموعتي الدراسة على عدة وسطاء لإبداء الرأي في مدى الكفاية للخطة، وتم تطوير الخطة التدريسية المتبقية وفقًا لتعليقات الوسطاء ووافقوا عليها بنسبة (80%) .

اعداد خطة الدرس :

و توصف خطة الدرس التي يضعها المعلم قبل التدريس وهي خطة قصيرة المدى تهدف الى إعطاء صورة واضحة لما يستطيع المعلم والطلاب القيام به ، وتستخدم لوضع خطة تعليمية للموضوع المراد تدريسه إثناء التجربة وتعرض عينة منها على مجموعة من الخبراء في علم النفس وطرق التدريس لتعديلها ويعتبر ذلك من واجباتهم ومسؤولياتهم .

- الوسائل التعليمية

وهي مجموعة الوسائل تشمل الاجهزة والمواد ، الادوات والاشياء التي يستخدمها المدرس في التعليم ، ونقل مادة التعلم للمتعلمين ،استعمل الباحث الوسائل التعليمية لمجموعتي البحث بشكل متساوٍ وهي كل من السبورة و الاقلام الملونة ، الخرائط.

خطوات اعداد الاختبار التحصيلي :

1- **الهدف من تحديد الاختبار -:** الهدف من الاختبار قياس التحصيل طلاب الصف الرابع الادبي للمجموعتين التجريبية والضابطة في محتوى مادة التاريخ للعام الدراسي (2023- 2024) للفصل الدراسي الأول المتكون من ثلاثة فصول (الاول، الثاني، الثالث).

تحديد عدد الفقرات :- يتم تحديد عدد فقرات الاختبار بما يتطابق مع محتوى المادة والأغراض، السلوكية، حيث أشتمل على (35) فقرة.

صياغة فقرات الاختبار :- اعد الباحث فقرات الاختبار التحصيلي بالاعتماد على جدول المواصفات حيث تضمن الاختبار (35) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد ذي الأربعة بدائل لقياس مستويات بلوم المعرفية (معرفة ، فهم، التطبيق).

2- **صدق الاختبار :-** ويعني أن قياس الاختبار الذي اعد لقياسه وللتحقق من اختبار صدقه ثم اعتماد على الصدق الظاهري : ويقصد به ان الاختبار يقيس صفة ما لكي يقيس الصفة ومطابقة فقراته ، قام الباحث بعرض الأختبار بصيغته الأولية والمكون من (35) فقرة على مجموعة من المختصين وذلك للتأكد من صدق الأختبار، وقد بلغت نسبة الأتفاق (٨٠%) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 560-580

3 - اعداد الخريطة الاختبارية :

تم تحديد الأهداف التعليمية وعناصر محتوى الاختبار، يجب تنظيمها في جدول مواصفات يهدف إلى ربط عناصر المحتوى بالاهداف التعليمية وتحدد كل العناصر في كل هدف المرتبطة بكل عنصر من عناصر المحتوى. وبما أن جدول المواصفات مفيد في إعطاء كل هدف وزناً مناسباً ، مع مراعاة واقعية الاختبار ، وبالتالي فهو أداة فعالة لتحديد موثوقية محتوى الاختبار، ينبغي على الباحث إنشاء خريطة اختبارية تتضمن موضوع البحث والأهداف السلوكية للموضوع والمجال المعرفي لتصنيف بلوم المستويات الثلاثة الأولى وكما موضح في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4)

المحتوى	الصفحات	الاهمية النسبية للفصول	الاهداف السلوكية			الاهداف لكل فصل	عدد فقرات الاختبار			لفقرات كل فصل
			التذكر %50	الفهم %30	التطبيق %		المعرفة	الفهم	التطبيق	
الفصل الاول	11	%27	11	7	4	22	5	3	2	10
الفصل الثاني	6	%32	13	8	5	26	6	4	2	12
الفصل الثالث	15	%41	16	10	6	32	7	4	2	13
المجموع		%100	40	25	15	80	18	11	6	35

5 - صدق المحتوى :- ويعني ذلك مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق العام لسلوكيات الخاصية المراد الاستدلال عليها." وذلك لأن النطاق المحدد مسبقاً للمفردات يجب أن يكون ممثلاً بشكل جيد. (علام، ٢٠٠٠ : ١٩٠) .

6 - اعداد تعليمات الاختبار : اعد الباحث تعليمات لكيفية الإجابة عن فقرات الاختبار.

7- تعليمات تصحيح الاختبار : اعد الباحث الأجوبة النموذجية للإجابة عن فقرات الأختبار .

8- تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية -:- تم تطبيق الاختبار لعينة إستطلاعية والتي أختيرت بشكل عشوائي من طلبة الرابع الادبي لاحدى مدارس تربية الرصافة الثانية ، اذ تكونت العينة من (٣٠) طالبا لغرض التأكد من وضوح الفقرات وتعليمات الاختبار وتحديد الوقت اللازم للإجابة عن فقرات الأختبار ، وقد كان الوقت المستغرق للإجابة (٤٥) دقيقة.

9- التحليل الأحصائي للفقرات -: طبق الاختبار على عينة مكونة من (65) طالبا لغرض التحقق من الخصائص السايكومترية والتي تشمل :-

أ- صعوبة فقرات الأختبار :- تم حساب معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية وذلك بأستخدام معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية ، وقد تراوحت قيمته (٠,٥٠ - ٠,٧٠) ، وكذلك تم حساب معامل الصعوبة للفقرات المقالية بأستخدام معادلة معامل الصعوبة للفقرات المقالية ، وقد تراوحت قيمته بين (٠,٥٠-٠,٦٧).

ب - معامل تمييز الفقرات :-

الفقرات الموضوعية :- عند حساب معامل تمييز الفقرات الموضوعية وجد انه يتراوح بين (٠,٣١ - ٠,٥٥) ، إذ تعد الفقرة التي معامل تمييزها (٠.٢٠) فأكثر مقبولة (عودة ، ١٩٩٨:

٢٩٥) وهذا يعني ان فقرات الاختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية لذا تم الابقاء على جميع الفقرات ولم تحذف اي منها .
- الفقرات المقالية :- عند حساب معامل التمييز للفقرات المقالية وجد انه يتراوح بين (٠,٤٠-٠,٤٩) حيث تعد الفقرة التي معامل تمييزها (٠.٢٠) فأكثر جيدة ومقبولة .
ثبات الاختبار:- ويحسب الإجابة التي حصل عليها الباحث عند توجيه سؤال شفوي لمجموعة من الخبراء في مجال القياس والتقويم ، اذ بلغ معامل الثبات للاختبار التحصيلي (٠.٧٨) وهو معامل ثبات جيد حيث ان الاختبار يتصف بالثبات الجيد اذا كانت قيمته (٠.٦٧) فأكثر (ملحم ، ٢٠٠٥)

بناء أداة البحث:

تم أعداد أداة للقياس متغير التابع، وتمثلت بـ (اختبار التنظيم العاطفي) وفيما يلي توضيح لإجراءات بناء هذا الاختبار:

تحديد الهدف من اختبار :

يعد تحديد الهدف من الخطوات الأساسية في اعداد هذا الاختبار ، هدفه قياس مستوى التنظيم العاطفي لطلاب الصف الرابع الادبي .

صياغة فقرات الاختبار :

تم الاطلاع على الاطر النظرية والبحوث السابقة من قبل الباحث التي تخص التنظيم العاطفي، إذ تم صياغة (15) فقرة، وتم اختيار فقرات الاختبار من نوع (الاختيار من متعدد) ، اذ رأى الباحث عند صياغة الفقرات مراعاة المستوى العقلي للطلاب ، والدقة اللغوية والعلمية ، وان تتناول الفقرة فكرة واحدة رئيسة ، وكذلك وضوح الفقرة بحيث لا تحتمل التأويل ، والتوازن بين البدائل كي تقلل من فرص التخمين .

تعليمات تصحيح الاختبار

وضع الباحث إجابات نموذجية لجميع الفقرات والتي عددها (15) فقرة من نوع اختبار من متعدد اذ اعد الباحث مفتاحا للتصحيح ، واعطت فقرات الاختبار درجة واحدة للإجابات الصحيحة و صفرا للمتروكة او الخاطئة .

صلاحية فقرات اختبار:

تم عرض فقرات المقياس على عدد من الخبراء لبيان مدى ملاءمة الفقرات للبدائل ومدى ملاءمة الفقرات لمستوى الطلاب ومدى وضوح التعليمات، إذ تم الاخذ بملاحظات الخبراء وتم تعديل عدد من الفقرات ولم يتم حذف اي فقرة وكانت نسبة اتفاق الخبراء (87%)، اذ تعد الفقرة صالحة اذ نالت موافقة (80%) او اكثر من المتخصصين .

صدق اختبار:

إذ يعد اختبار صادقا اذا كان يقيس ما اعد لقياسه (عودة، 2015: 32)، وقد تم التحقق منه وكالاتي :

- **الصدق الظاهري :**

قدرالصدق الظاهري من خلال التقدير الكيفي لبنود الاختبار وتمثيلها للمفهوم المراد قياسه، وأيد ذلك بحساب تقديرات المحكمين لصدق الفقرات وتمثيلها للمفهوم وأبعاده، إذ عُرض اختبار للتحكيم على عدد من المحكمين وأظهر التحكيم تمتع جميع بنود اختبار بنسبة اتفاق (86%) بين المحكمين ما يدل على تمتع اختبار بدرجة مرتفعة من الصدق الظاهري، وفي ضوء الإجراءات والتعديلات السابقة اصبح الاختبار جاهزا بصيغته الاولية التطبيق على العينة الاستطلاعية الاولى .

التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار :

والتأكد من وضوح تعليمات اختبار ، وتحديد مدى ملاءمة الفقرات ووضوحها، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن فقرات اختبار، قام الباحث بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الأولى من الطلاب (30) طالباً في الصف الرابع الادبي، وبعد تطبيق اختبار ، بلغ متوسط الزمن المستغرق للإجابة ما بين 5-15 دقيقة على التوالي، وقد تم حساب متوسط الوقت الذي استغرقه الطلاب للإجابة عن فقرة اختبار ليكون (15) دقيقة، مما يتضح منه أن فقرة الاختبار الخاصة بالتنظيم العاطفي تشير إلى الوضوح.

التطبيق الاستطلاعي الثاني :

قام الباحث بتطبيق الاختبار على عدد من الطلاب بلغ عددهم (65) طالبا من طلاب الصف الرابع الادبي، وبعد اتمام تصحيح اجابات الطلاب قام الباحث بترتيب الدرجات الى مجموعتين عليا ودنيا بترتيب تنازلي ولكل مجموعة نسبة (27%)، لإيجاد معامل القوة للفقرات وفعالية البدائل لكل فقرة من فقرات اختبار التنظيم العاطفي .

التحليل الاحصائي لفقرات اختبار التنظيم العاطفي

معامل الصعوبة

طبق الباحث معامل الصعوبة على الفقرات وكانت النتائج بعدم الغاء اي فقرة من الفقرات، إذ تراوح معامل بين (0,321-0,544)، وهي جيدة .

معامل تمييز الفقرات

اظهرت نتائج معامل التمييز لفقرات التنظيم العاطفي (0,310-0,655)،إذ لم تلغ اي فقرة، وان قيمة معامل التمييز التي تساوي او تزيد عن (0,30) تكون مقبولة (الهويدي ، 2015 : 119).

فعالية البدائل للفقرات :

تم استعمال معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع فقرات اختبار لأنه من نوع الفقرات الموضوعية ، و وجد ان معاملات فعالية البدائل الخاطئة فعالة .

صدق البناء :

تم التأكد من صدق البناء عن طريق الاتساق الداخلي والقوة التمييزية لفقرات اختبار التنظيم العاطفي.

ايجاد معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للأختبار :

قام الباحث باستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار و درجات اختبار الكلي ، واظهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة احصائيا اذ تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0,433-0,622)، ويعد مؤشرا جيدا على صدق بناء اختبار التنظيم العاطفي.

ثبات اختبار :

استعمل الباحث لاستخراج الثبات معادلة (كيودر ريتشارد – 20)، اذ تم تطبيق اختبار على العينة الاستطلاعية الثانية البالغة (65) طالبا حيث بلغت معامل الثبات (0,85) ، مما يعني ان الاختبار يحظى بدرجة عالية من معامل الثبات .

تطبيق اختبار التنظيم العاطفي :

قام الباحث بتطبيق الاختبار بصورته النهائية على طلاب الصف الرابع الادبي لغرض التكافؤ، بعدها بفترة زمنية تم تطبيقه على مجموعتي البحث.

الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث وسائل احصائية كالاتي :

اولاً:- استخدم الباحث حزمة إحصائية للعلوم الاجتماعية - SPSS وذلك ليستخرج الاتي :
1-الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: استخدمت للتحقق من تكافؤ مجموعتين تجريبية وضابطة في متغيرات (العمر ، الذكاء، التنظيم العاطفي، كذلك في اختبار فرضية البحث.
ثانياً: برنامج Microsoft Office Excel 2010 وذلك لاستخراج :
- معامل صعوبة وسهولة الفقرة الموضوعية: استخدم في ايجاد سهولة وصعوبة الفقرات لاختبار التنظيم العاطفي
- الصعوبة = 1- معامل السهولة.
- معادلة تمييز الفقرات الموضوعية : استخدم في ايجاد تمييز الفقرات اختبار التنظيم العاطفي
- ثالثاً: معامل ارتباط بوينت بايسريال :

استخدم التحقق للاخنبار والاتساق الداخلي على حساب معامل الارتباط بالدرجة الكلية لاختبار التنظيم العاطفي، وايضاً حساب الارتباط بين درجة الفقرة و درجة الكلية التي تنتمي اليها اختبار التنظيم العاطفي.
رابعاً:- معادلة كيودر- ريتشاردسون 20 :
أستخدم لحساب معامل ثبات اختبار التنظيم العاطفي

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج
1-لا يوجد فرق لدالة احصائية عند مستوى دالة (0,05) بين متوسطات درجات الطلاب للمجموعة التجريبية الذين درسوا وفق الاستراتيجية للتفكير الايجابي وبين الدرجات للمجموعة الضابطة الذين درسوا في الطريقة الاعتيادية كما موضح في الجدول .

جدول (5) الاختبار التحصيلي للمجموعتين التجريبية والضابطة

مجموعة	عدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدالة
التجريبية	32	34,04	4,07	63	9,25	2	دالة
الضابطة	33	23,46	4,91				

يتضح من جدول رقم (5) ان هناك فروقا دالة احصائية بين متوسط لصالح المجموعة التجريبية لاختبار التحصيل لمادة التاريخ . وللتحقق من صحة الفرضية استخرج الباحث متوسطا حسابيا وانحرافا معياريا لدرجات طلبة المجموعتين (تجريبية وضابطة في اختبار التحصيل ، إذ كان الوسط الحسابي لطلبة المجموعة التجريبية (34,04)، وبانحراف معياري مقداره (4,07)، في حين كان الوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة (23,46)، وبانحراف معياري مقداره (4,91)، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين متوسطى المجموعتين استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين **(T -test)** إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (9,25) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند درجة حرية (63) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ومن طريق آخر يمكن الاعتماد على القيمة الإحصائية (قيمة **(P)** حداً فاصلاً للدلالة الإحصائية ، والقيمة هي قيمة احتمالية تستعمل لتأويل مقياس الإحصاء الاستدلالي ، وما إذا كان الاختلاف يوافق الصدقة أم أنه فرق ذوات دلالة (Everitt &Skrondal،2010: 304).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 560-580

ثانياً: لا يوجد فرق ذات دالة احصائية عن مستوى دالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية المقترحة (التفكير الايجابي) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التنظيم العاطفي.

ولاختبار الفرضية، استخرج الباحث متوسط حسابي وانحراف معياري لدجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي وطبقوا اختبار --- test على عينتين مستقلتين.والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين

مجموعة	عدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة تائية		مستوى الدالة
					محسوبة	جدولية	
تجريبية	32	3.678	0.954	63	3,672	2	دالة
ضابطة	33	4.522	0.974				

يتضح من الجدول اعلاه الاتي :

1. ان القيمة التائية المحسوبة للتجريبية بلغت (3,672) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دالة (0,05) ودرجة حرية (63) ، وهذا يعني انه توجد فرق دالة احصائية بين مجموعة تجريبية التي تدرس وفق الاستراتيجية المقترحة (التفكير الايجابي) بينما المجموعة ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار التنظيم العاطفي ولصالح المجموعة التجريبية.

2-حجم الاثر باستخدام مربع ايتا (n^2):

ولهذا الغرض، يستخدم الباحث صيغة مربع إينا (n2) للتأكد من أن مقدار الفرق الذي تم الحصول عليه هو الفرق الحقيقي بسبب المتغير المستقل للدراسة وبهذه الطريقة يمكن استخراج حجم التأثير بقسمة مربع قيمة T المحسوبة على مربع قيمة T المحسوبة زائد درجات الحرية ويكون حجم التأثير معروف، ما يساعد على تحديد حجم تأثير الاستراتيجية. بمجرد استخراج حجم التأثير، تتم مقارنته بالمعايير المحددة. في الجدول (7).

جدول (7) معايير معتمدة لمعرفة حجم التأثير

الطريقة المستعملة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
N^2	0,02	0,05	0,14
D	0,1	0,4	0,8

تم حساب قيمة مربع ايتا (n^2) ومن ثم حساب قيمة (D) التي تعبر عن حجم التأثير للاستراتيجية في متغير التنظيم العاطفي ويبين الجدول (5) قيمة (n^2 ، D) ومقدار التأثير.

جدول (8) قيمة (n^2 ، D) ومقدار تأثير الاستراتيجية

متغير مستقل	متغير تابع	قيمة T	قيمة n^2	قيمة D	حجم التأثير
الاستراتيجية المقترحة للتفكير الايجابي	تنظيم عاطفي	10,536	0,59	1,064	كبير

نلاحظ من الجدول (8) أنه يدل أجمالاً على اثر استراتيجية التفكير الايجابي في التنظيم العاطفي لأفراد المجموعة التجريبية ، إذ كان حجم الاثر كبيرا نظرا لان قيمة (D) كانت اكبر من المعيار المعتمد .

مناقشة وتفسير النتائج:-

يتضح من خلال نتائج البحث التي توصل اليها الباحث ان الاستراتيجية المقترحة للتفكير الايجابي لها اثر في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الادبي، ويعزو الباحث سبب ذلك الى :

1-تمثلت الاستراتيجية المقترحة في تشجيع الطلاب على التفكير في الأمور الصحيحة وتحويلهم من متلقين مباشرين للمعلومات إلى باحثين عن المعلومات بأنفسهم. وكان ذلك لأن الطلاب هم المتلقون للمعلومات، وتم وضع دور الطلاب في قلب العملية التعليمية، على عكس الأساليب المعتادة التي تقتصر على الحفظ والاسترجاع دون تفكير أو إعمال ملكاتهم العقلية

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية : -

1- أدى عرض محتوى الدرس وفقًا لاستراتيجية المقترحة للتفكير الايجابي إلى استقرار التنظيم العاطفي.

2- أظهرت النتائج أن الطريقة المعتادة في التدريب لم تؤد إلى معالجة التنظيم العاطفي لدى المجموعة الضابطة من الطلاب ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن المتدربين في هذه الطريقة يؤدون دورا محوريا في عملية التدريس، وأن وضع الطلاب هو وضع المتلقين للمعلومات والحفظ، دون إعطائهم الفرصة لطرح الأسئلة والمشاركة لزيادة المعلومات وأستقرار تنظيمهم العاطفي .

الاستنتاجات:-

1- جعل الطلبة من خلال خطوات الاستراتيجية المقترحة للتفكير الايجابي محوراً اساسياً في العملية التربوية مما أثر بشكل كبير في استقرار عواطفهم.

2- الاستراتيجية المقترحة للتفكير الايجابي لها اثر مهم وهذا ما يدعو إلى أهمية توظيفها في تدرس مادة التاريخ للصف الرابع الادبي.

3- سيشجع التدريس باستخدام إستراتيجيات التفكير الإيجابي المقترحة للطلاب على طرح الأسئلة والمشاركة بنشاط في التعلم.

4- وتضع استراتيجية التفكير الإيجابي المقترحة للطالب في مركز عملية التعلم والتعليم، مما يتطلب الانتباه والمتابعة والتنظيم العاطفي وإيجاد إجابات صحيحة وواضحة ودقيقة للأسئلة المطروحة

التوصيات : في حدود البحث الحالي وما تم استخلاصه يوصي الباحث بالاتي :-

١ – ضرورة الاستفادة من استراتيجية التفكير الايجابي بتنمية مراحل التعليم العام .

٢ – تعريف المدرسين بالاستراتيجية المقترحة للتفكير الايجابي لتدريس مادة التاريخ في الصف الرابع الادبي لدورها الفعال نحو الميول للمادة الدراسية .

3 – تنويع اساليب التدريس المستخدمة في تدريس استراتيجية التفكير الايجابي والتركيز على الطرق القائمة على أنشطة ايجابية للطلاب .

المقترحات : في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي نقترح التالي :

1- فاعلية استخدام استراتيجيات متنوعة (استراتيجيات ما وراء المعرفة ، التفكير المستقبلي) في تنمية مهارات الطلاب والتنظيم العاطفي .

2- فاعلية برنامج إثرائي في التاريخ قائم عن أستراتيجيات ما وراء المعرفة ومهارات التفكير المستقبلي للطلاب المتفوقين وتنظيمهم الانفعالي .

المراجع

أولا : المراجع العربية

1- التميمي ، اسماء فوزي حسن (٢٠١٢): **الوصف الذهني وعلاقته بالالغاز الرياضية** ، دراسات تربوية ، وزارة التربية ، المجلد (٥) ، العدد (١٨).
2- الخالدي ، اديب محمد (٢٠٠٨): **سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي** ، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
3- عودة، احمد (2005): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار الامل للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
4- الأنصاري ، بدر وكاظم ، علي مهدي (2008 **): قياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة**، دراسة ثقافية مقارنة بين الكونيتين ، مجلة العلوم والتربية والنفسية جامعة البحرين 92 (4).
5- جابر، جابر عبد الحميد، وعدلان، أسماء، والسيد منى حسن (٢٠١٤): **أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الإيجابي في تنمية مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي**، مجلة العلوم التربوية،
6- حجازي، هيثم على (2012): **علم النفس** - مدخل نظري، الأهلية للنشر ، عمان.
7- ربيع ، هادي مشعان (٢٠٠٨): **علم النفس التربوي** ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
8- ربيع ، هادي مشعان (٢٠٠٨): **علم النفس التربوي** ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
9- زاير ، سعد علي، واخرون (2014): **طرائق التدريس العامة**، دار صفاء، عمان.
10-زياد بركات (2006): **التفكير الايجابي والسلبى لدى طلبة الجامعة**، دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات، جامعة القدس المفتوحة.
11-الهويدي، زيد(2015م): **مهارات التدريس الفعال**، ط 1، العين، دار الكتاب الجامعي.
12-العنزي، محمد حسن (٢٠١٣) الصلابة النفسية وعلاقتها بمعنى الحياة في ضوء التفكير الإيجابي دى عينة من طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير - كلية التربية ، جامعة أسوان.
13-الخزاعلة، محمد سلمان، واخرون (2011): **طرائق تدريس الفعال**، دار صفاء، عمان.
14-عطية، محسن علي (2015): **البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة**، الدار المنهجية، عمان.

ثانياً : المصادر الأجنبية

1- BOGLER. R. (2001): **The Influence of Leaderhip Style on Teacher Job Satisfation.** Educational Administration Quarterly, 37 (5),2001
2- Carver, C, S, Scheier, M, F, & Weintraub, J, K, (1989): **Assessing coping strategies: a theoretically based approach,** journal of personality and social Psychology, 56,
3- Garnefski, N., Kraaij, V., & Spinhoven, P. (2001): **Negative life events, cognitive emotion regulation and emotional problems**, **Personality and individual differences**, 30(8)

4- Gross, J. J. (1998): **Antecedent- and response-focused emotion regulation**: **Divergent consequences for experience**, **expression, and physiology**, Journal of Personality and Social Psychology, 74.
5- Gross, J.J. (2001): **Emotion regulation in adulthood: Timing is everything** ,Current Directions in Psychological Science. 10.
6- Jones ,G,(2012). **The positive thinking theory**, reading teacher, 47(3).
7- Kneeland, E,T, Dovidio, J, F, Joormann, J, & Clark, M, S, (2016): **Emotion malleability beliefs, emotion regulation, and psychopathology: Integrating affwctive and clinical acience,** Clinical Psychology Review, 45,
8- Larzen, R. L. and Prizmic, Z. (2004): **Affect Regulation. In R. F. Baumeister and K. D. Vohs (Eds.), Handbook of self-regulation; research**, theory and application New York: The Guilford Press.
9- Macklem, G. L. (2008): **The importance of emotional regulation in child and adolescent functioning and school success**, In G. L. Macklem (Ed.), Practitioner's guide to emotion regulation in school-aged children (pp, 1–12). New York: Springer
10-Southam-Gerow, M. A., & Kendall, P. C. (2002): **Emotion regulation and understanding: Implications for child psychopathology and therapy**. Clinical Psychology Review, 22 (2)

The Effectiveness of A Strategy Based on Positive Planning In Obtaining Fourth-Grade Literary Students' Achievement In The Subject of History And Their Emotional Regulation

Teacher Dr. Kanade Yaseen Saud
KanadeYaseen@yahoo.com

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of a proposed strategy according to positive thinking in the achievement of fourth-grade literary students in the subject of history and their emotional regulation. The sample of the current research was determined by fourth-grade literary students affiliated with the Second Rusafa Education Schools in Baghdad Governorate for the academic year (2023-2024). Students of the literary quarter class at Saad bin Abi Waqqas School for Boys were chosen to be its students as a research sample intentionally. Two halls were chosen from a total of four halls of fourth-grade literary students, one of the two groups is experimental and the other is control. The sample amounted to (70) students, including (35) students in the experimental group and (35) students in the control group. The researcher rewarded the two research groups in variables

(intelligence test, chronological age, emotional regulation). The achievement test was also prepared, as (35) paragraphs were formulated in line with the content of the material and behavioral purposes (cognitive, understanding, application), the emotional regulation test, as a test was prepared by the researcher, which is the emotional regulation, which consisted of (15) paragraphs, and the data were analyzed using the statistical program (SPSS.V.21) The results showed that the experimental group students who studied with the proposed strategy for positive thinking outperformed the group students who studied with the traditional method of emotional regulation. Based on the research results, the researcher recommends the need to pay attention to the positive thinking strategy in teaching history because of its positive effect in increasing emotional regulation among students. In order to verify the research objective, the researcher put forward the following urban hypothesis- :

" -1There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the average score of the experimental group students who study according to the proposed strategy for positive thinking, and the score of the control group students who study with the traditional method in achievement ".

" -2There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average score of the students of the experimental group who study with the strategy (positive thinking), and the average score of the students of the experimental group who study with the traditional method in emotional regulation." Keywords: Proposed strategy in positive thinking, emotional regulation, fourth grade literary students, history subject.

Keywords: Proposed strategy in positive thinking, emotional regulation, fourth-grade middle school students, history subject.